المورد المجلد الثاني آذار ١٩٧٣ العدد الاول

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوجي

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

المورد المجلد الثاني آذار ١٩٧٣ العدد الاول

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد
١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوجي

المخبّل السعديّ
حياته وما تبقى من شعره

منعة
حاتم الضامن
الاعدادية المركزية ـ بغداد

حيـــاته

المخبل لقب لشاعر مخضرم ، اختلف المؤرخون القدامى في تحديد اسمه ، فهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف(١) ، وهو الربيع بن ربيعة ، أو كعب بن ربيعة(٢) . ولكنهم يتفقون على فحولته بين مخضرمي الجاهلية والاسلام(٣) . ويصرح الشـــاعر باسمه (ربيع) في احد أبياته فيقول :

اذا قـال صحبي ياربيـــع الا تـــرى
ارى الشخص كالشـــخصين وهو قريب

ويذكر اسم والده وجده في بيت آخر فيقول مخاطبـا الزبرقان :

وابوك بـدر كان مشـــترط الخصـــى
وابي الجـواد ربيعـــة بـن فتـــال

ومن حصيلة هذين البيتين نستطيع ان نحدد اسمه فنقول هو ربيع بن ربيعة وينتهي نسبه بعوف بن قتال الذي ذكره في البيت الثاني ، ولم نجد اشارة الى ان اسمه كعب . ولم ينفرد الشاعر بهذا اللقب ، وانما هناك اكثر من شاعر لقب به منهم المخبل بن شرحبيل ، والمخبل الشمالي(٤) والمخبل القيسي(٥) . ولكنهم لم يبلغوا في الشهرة ما بلغه المخبل السعدي . ويكنى ابا يزيد(٦) واياه عنى الفرزدق بقوله(٧) :

وهب القصائـد لي النوابـغ اذ مضـوا
وابو يزيـــد وذو القـــروح وجـــرول

ولم نجد مصدرا يكشف لنا عن اسباب هذه الكنية ، ولم نعرف له ولدا بهذا الاسم . وكل الاخبار التي بين أيدينا تدل على ان له ولدا هو شيبان الذي خرج مع سعد بن ابي وقاص لحرب الفرس ، فجزع عليه جزعا شديدا ومضى الى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وانشده قصيدته التي يخاطبه فيها فيقول(٨) :

أشيبان مـا ادراك ان كـــل ليـــلة
غبقتـــك فيهـــا والغبـوق حبيـــب
أشيبان ان تـابى الجيـوش بحـــدهم
يقاســـون ايامـــا لهـــن خطـــوب

وولدا آخر هو زرارة الذي اخذ بحجر وضرب رأس رجل فقتله ، فطلب له المخبل الدية من بغيض بن عامر فتحملها عنـه فمدحه بقصيدة(٩) ، وتؤيد الاخبار ان زرارة هذا كان شـاعرا ، أورد له ابو الفرج أبياتا يفخر بها(١٠) ، ويقول ابن قتيبـة : وولده كثير بالاحـساء ، وهم شعراء(١١) ، وتسكت المصادر عن ذكر غير هذين الولدين .

والمخبل من الشعراء المعمرين ، فقـد عمـر في الجاهليـة والاسلام عمرا كبيرا ، وامتدت بحياته الاحداث امتدادا طويلا ، وقد أشار الشاعر الى بعض مظاهر الكبر التي لازمتـه ، ففـي قصيدته التي يخاطب فيها ابنه شيبان يقول :

فاءن بـك غصني أصبـح اليـوم ذاويـا
وغصنك من مـــاء الشـــباب رطيب
فاءني حنت ظهـري خطـوب تنابعـت
فمشـيي ضعيـف في الرجـــال دبيـب

وفي قصيدة اخرى يقول :

فلئن رايت الشـــيب خـــوص لمتـــي
من طـول ليـــل كاتـــب ونهـــــار

---

(١) ابن قتيبة ـ الشعر والشعراء ١/٢٣٢ نقلا عن ابي عمرو . وابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٠ نقلا عن ابي عمرو وابن حبيب والبكري : السمط ٢/٨٥٧ .
(٢) ابو الفرج ـ الاغاني ١٢/٤٠ والآمدي : المؤتلف والمختلف /٢٧٠ والسمط ٢/٨٥٧ .
(٣) ابن سلام ـ طبقات فحول الشعراء/١٢٤ والاغاني ١٢/٤٠ والسمط /٨٥٧ .
(٤) الآمدي : المؤتلف والمختلف ٢٧٠ .
(٥) الاغاني ٢٠/٢٦٤ .
(٦) كنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢/٢٩١ .
(٧) ديوان الفرزدق ٦١٢ .
(٨) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٠ .
(٩) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٢ .
(١٠) ابو الفرج : الاغاني ١٢/٤٣ .
(١١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٢٣٢ .

وتتجلى مظاهر ضعفه وكبره من خلال حرصه الشديد ، وجزعه المفني على ولده . ولابد ان يكون هذا الحرص والجزع نتيجة طبيعية لكبر سنه ، وضعف قواه . ولهذا كانت حاجته لابنه كبيرة ، فلم يستطع الصبر عنه حتى كاد ان يغلب على عقله فعمد الى ابله وسائر ماله فعرضه ليبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضنينا ، وأخيرا كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى سعد بأمره ان يقفل شيبان ويرده الى أبيه ، ولم يزل شيبان عنده حتى مات .. ومن خلال هذه الاخبار يبدو انه كان كبير السن وانه مات في نهاية خلافة عمر أو بداية خلافة عثمان .

ويذكر ابو الفرج(١٢) في خبر عن الاصمعي ان المخبل مر بخليدة بنت بدر اخت الزبرقان بن بدر بعدما أسن وضعف بصره فانزله وقربته وأكرمته ووهبت له وليدة وقالت له : اني آثرتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها فقال : ومن أنت حتى أعرفك واشكرك قالت : لاعليك . قال : بلى والله اسالك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظلما ، أنا خليدة بنت بدر ، فقال : واسوأتاه منك ، فاني أستغفر الله عز وجل واستقيلك واعتذر اليك ثم قال :

لقد ضل حلمي في خليدة انني
ساعتب نفسي بعدها واتوب
فاقسم بالرحمن اني ظلمتها
وجرت عليها والهجاء كذوب

علاقته بخليدة :

تكاد اخبار خليدة تملأ جانبا كبيرا من حياة المخبل ، لما صحبها من أخبار ، وتعلق بها من مسائل ، وأثير حولها من مشاكل ، فالاخبار تروي أن المخبل خطب الى الزبرقان بن بدر اخته خليدة ، فمنعه اياها ، ورده لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلا من بني جشم . وقد أثار هذا الرد حفيظة الشاعر ، واعتبره انتقاصا لشخصه ، ولهذا كانت آثاره واضحة في شعره ، وقد حمله هذا الشعور على مهاجاة الزبرقان ، وقد لج الهجاء بينهما حتى تواقفا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما .

وربما يكون من أسباب المهاجاة الاخرى ، والتي ساهمت في تسعير نار الهجاء انتصار المخبل لبغيض بن عامر بن شماس الذي كان ينازع الزبرقان الشرف ، للصلة التي تربطه ببغيض من حيث النسب ، أو الصلات التي كان يقدمها له .

ومهما اختلفت الاسباب التي أدت الى هذه الخصومة ، فانها كانت مجالا من مجالات الفخر ، وميدانا من ميادين الانتصار التي سجل فيها المخبل تقدما على الزبرقان في الهجاء ، والذي نال من اخته فهتكت بشعر المخبل ظلما ، مع اعترافه بضلال حلمه فيها وظلمه لها وكذبه عليها .

شعره وطبقته :

الشعر الموجود بين أيدينا من شعر المخبل يمثل قلة قليلة ، وان كثيرا من ابياته المفردة تدل على أنها بدايات لقصائد لم نستطع الحصول عليها ، أو الوصول اليها ، أو مقاطع من قصائد طويلة لم تحفظ منها كتب الادب غيرها . أما القصائد الطويلة ، وهي ثلاث فتدل على التزام شعري كامل بنظام القصيدة العربية ، ومواصلة صادقة للنهج الذي سلكه الشعراء القدامى من وقوف على طلل ، الى سؤال عن اهل ، الى حديث عن ناقة قوية . تتبعها صور متلاحقة للحمار الوحشي الذي ينتحي باتانه جانبا بعيدا من الصحراء ، بحثا عن ماء القلات التي لم تبق فيها الا بقية ماء آجن ، ممهدا بذلك لصورة الصياد العجلي الازرق ، الباري لقداحه ، والصانع لاوتاره ، تحسبا للصيد ، ولكنه يخطيء فيلهف أمه ، ـ وهي عادة التزم بها الشعراء في بناء قصائدهم ـ منتهيا الى ابيات المديح الذي قدمه لعلقمة بن هوذة .

وكذلك يبدو التزامه في لاميته التي هجا فيها الزبرقان والتي يسلك فيها المسلك نفسه ، ويتابع النقلات الشعرية عينها ، ويلتزم باشكال البناء الهيكلي الذي تعارف عليه الشعراء ، وأصبح تقليدا شعريا معروفا ، نهجه الشعراء في كثير من قصائدهم ، وخرجوا عنه في بعض الاحيان لاسباب فنية أو موضوعية .

وفي هذا الالتزام تبدو مكانة الشاعر بين أقرانه . وفي ظل هذا المنهج الشعري الواضح اكتسب الشهرة التي حملت ابن سلام على وضعه في الطبقة الخامسة ، وفرضت على الآخرين من النقاد ان يمنحوه هذه الثقة في الاستشهاد .

ان لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم ، وفخره بامجادهم ، وخصومته للزبرقان ، وهجائه للحطيئة ، ومديحه لبغيض بن شماس ، وتشوقه لابنه شيبان ، وتصويره لشيخوخته ، واعتذاره لخليدة . وهي علامات بارزة اكتنفت حياته ، وأثرت فيها ، وعكست ظواهرها بشكل متميز .

وقد حددنا ـ ونحن نتابع اشعاره ـ ان ظاهرة اخرى واضحة تلوح من خلال هذا التتابع ، وهي ضياع شعره ، وقد اتضحت هذه الظاهرة من خلال الابيات المفردة ، والافكار المتباعدة التي تحملها هذه الابيات ، والفجوات التي يتلمسها المتابع من ثنايا المعاني المتناثرة في مقطعاته ، وخلو الكثير منها من الترابط الفني الذي الفناه في قصائده الكاملة ، وهي ظاهرة ترتبط بظاهرة اخبار ديوانه المضطربة ، لان الاشارات التي ورد ذكره فيها اشارات عرضية ، وقف عندها البكري(١٣) مرة واحدة في حديثه عن بيتين انشدهما أبو علي القالي(١٤) وعلق عليهما .. « هكذا انشدهما غيره ، ولم ينسبهما احد . وقد رايت في بعض حواشي الامهات انهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره » .

ومن المؤكد ان ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك صاحب منتهى الطلب الذي اختار له ثلاث قصائد طويلة ، وهي القصائد الوحيدة التي عثرنا عليها كاملة ، لان صاحب المنتهى قال في مقدمة كتابه « ولم أخل بذكر احد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم الا من لم اقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف(١٥) . وهذا يعني انه استخرج القصائد من مجموع شعره الذي وقف عليه . وفي بلدان ياقوت اشارتان الى مجموع شعره ، الاولى ذكرها في اعقاب ابيات للمخبل قال بعدها(١٦) قال ابو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال : حدثني الاصمعي قال : قرات على ابي عمرو بن العلاء شعر المخبل السعدي » . والاشارة الثانية ذكرها في حديثه عن المضيقة(١٧) فقال : موضع في شعر المخبل السعدي »

---

(١٢) الاغاني : ١٢/٤٢ـ٤٤ .

(١٣) السمط /٧١١ .

(١٤) الامالي ٢/٧٧ .

(١٥) المقدمة ـ الورقة ٢ آ من المخطوط .

(١٦) ياقوت ـ معجم البلدان (الاغدرة) .

(١٧) ياقوت ـ معجم البلدان (المضيقة) .

.. وبعد هذا تختفي اخبار الديوان وتضيع مع اختفائه كثير من اخبار الشاعر التي اهلته لان يتبوأ مكانا مرموقا بين المعاصرين له . فابن سلام عده من فحول الشعراء . وجعله في الطبقة الخامسة وقرنه بخداش بن زهير والاسود بن يعفر وتميم بن ابي ابن مقبل(١٨) ، ويبدو ان قدرته الشعرية ، وتفوقه في النظم جعلاه في مكانة شعرية رفيعة بحيث انه كان في مصاف النوابغ وامريء القيس والحطيئة ، فقد اورد ابو الفرج اخبارا عن اجتماعه بالزبرقان وعبدة بن الطبيب وعمرو بن الاهتم يتناشدون الشعر ، وان ربيعة بن حذار الاسدي قال في شعر المخبل : ان شعره شهب من نار الله يلقيها على من يشاء(١٩) .

ان شهرة المخبل وفحولته جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد لهم على الرغم من قلة هذا الشعر ، ولم يقتصر الاستشهاد على جانب واحد فقط ، وانما شمل عدة جوانب ، فقد استشهد بشعره اللغويون واصحاب المعاجم كابن دريد والجوهري وابن منظور ، كما استشهد بشعره البلدانيون كالبكري وياقوت .

ولابد لنا ان نعرض في ختام حديثنا عن شعره الى تفاوت احاديث النقاد القدامى عن مقدار شعره فابن سلام يقول عنه وله شعر كثير(٢٠) وابو الفرج يقول : وهو من المقلين(٢١) ، ونحن نذهب الى تاييد ابن سلام في قوله ، لان القصائد الطويلة الموجودة والابيات المفردة التي تدل على انها من قصائد طويلة والمقطعات الشعرية التي تبدو اجزاء من قصائد تثبت ما ذهب اليه ابن سلام .

(١٨) طبقات فحول الشعراء / ١٢٤ .
(١٩) ابو الفرج ـ الاغاني ١٢/٤٤ .
(٢٠) طبقات فحول الشعراء / ١٢٤ .
(٢١) الاغاني ١٢/٤٠ .

***

ما تبقى من شعره

(١)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٠ عدا الابيات ٩ ، ١١ ، ١٢ فهي في الشعر والشعراء ٤٢٠ مع الابيات ٧ ، ٨ ؛ ١٠ ، ١ـ٢ في المقاصد النحوية ٣/٢٣٥ ، ٤ ، ٦ في السمط ٨٦٩ ، ٦ في الكنز اللغوي ١٠٠ والجمهرة ١/٢٧٢ و ٣/٢١١ والمختار من شعر بشار ٥٨ وبلا عزو في امالي القالي ٢/٢٤٣ ، ١٣ ؛ ١٤ في السمط ٩٠٠ ، ١٤ في الفاخر ١٨١ وامالي القالي ٢/٢٦٢ واللسان (حوب) .

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن ابي وقاص لحرب الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد اسن وضعف فقال : [من الطويل]

١ ـ ايهلكني شيبان في كل ليلة
لقلبي من خوف الفراق وجيب
٢ ـ اشيبان ما ادراك ان كل ليلة
غبقتك فيها والغبوق حبيب
٣ ـ غبقتك عظماها سناما او انبرى
برزقك براق المتون اريب
٤ ـ اشيبان ان تابى الجيوش بحدهم
يقاسون اياما لهن خطوب
٥ ـ ولا هم الا البز او كل سابح
عليه فتى شاكي السلاح نجيب
٦ ـ يذودون جند الهرمزان كانما
يذودون اوراد الكلاب تلوب
٧ ـ فان يك غصني اصبح اليوم ذاويا
وغصنك من ماء الشباب رطيب
٨ ـ فاني حنت ظهري خطوب تتابعت
فمشيي ضعيف في الرجال دبيب
٩ ـ وما للعظام الراجفات من البلى
دواء وما للركبتين طبيب
١٠ـ اذا قال صحبي يا ربيع الا ترى
ارى الشخص كالشخصين وهو قريب
١١ـ فلا يعجبنك المرء ان كان ذا غنى
ستتركه الايام وهو حريب
١٢ـ وكائن ترى في الناس من ذي بشاشة
ومن شأنه الاقتار وهو نجيب
١٣ـ ويخبرني شيبان ان لن يعقني
تعق اذا فارقتني وتحوب
١٤ـ فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة
يقوم بها يوما عليك حسيب
١٥ـ اذا قلت ترعى قال سوف تريحني
من الرعي مذعان العشي خبوب

١ ـ المقاصد : واهلكني شيبان في كل شتوة .
٢ ـ المقاصد : ... ان رب ليلة .
٦ ـ المختار : يقاسون جيش الهرمزان كانهم قوارب احواض

(٢)

التخريج :

الشعر والشعراء ٤٢٠ والاغاني ١٩٦/١٢ والمخصص ١٢/٤ وشرح ديوان الحماسة ٨٦/٤ والخزانة ٥٣٦/٢ والبارع ٩٤ وتهذيب اللغة ٤٠٦/٦ واللسان (رها) .

[من الطويل]

١ ـ لقد ضل حلمي في خليدة ضلة
سأعتب قومي بعدها واتوب

٢ ـ واشهد والمستغفر الله انني
كذبت عليها والهجاء كذوب

---

١ ـ الاغاني انني سأعتب ننني .. واموت
شرح الحماسة : نللت لعمري في خليدة انني . المخصص والبارع واللسان : لقد زل

٢ ـ الاغاني
ناشم بالرحمن اني ظلمتها وجرت عليها ..

(٣)

التخريج :

المقاصد النحوية ٢٢٥/٣ ، الاول في الخصائص ٣٨٤/٢ وايضاح شواهد الايضاح ق ٤٦ وتحصيل عين الذهب ١٠٨/١ واللسان (حبب) وينسب للمجنون او لاعشى همدان كما ذكر العيني ٢٣٥/٣ وهو في الصبح المنير ٣١٢ وتخريجه ٣٠٦ وهو بلا عزو في المقتضب ٣٧/٣ والجمل ٢٤٦ والانتصار ٣٢ والاصول ١٦٧/١ وابن عقيل ٦٧٠/١ والايضاح العضدي ٢٠٣ وشرح المفصل ٧٤/٢ واسرارالعربية ١٩٧ والانصاف ٤٠٣ وعجزه في شرح ديوان الحماسة ٢٨٠/٣ بلا عزو وحاشية الصبان ٢٠١/٢

[من الطويل]

١ ـ اتهجر ليلى للفراق حبيبها
وما كان نفسا بالفراق تطيب

٢ ـ اذا قيل من ماء الفرات وطيبه
تعرض لي منها اغن غضوب

---

١ ـ شرح المفصل واسرار العربية : سلمى .... وما كاد

(٤)

التخريج :

اصلاح المنطق ١٤٣ .

[من الطويل]

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض
وماء قدور في القصاع مشيب

(٥)

التخريج :

شروح سقط الزند ١١٤٣ وهو بلا عزو في امالي ابن الشجري ١٦٤/١ .

[من الطويل]

فقلت لها فيئي اليك فانني
حرام واني بعد ذاك لبيب

(٦)

التخريج :

فصل المقال ١٣٤ .

[من الطويل]

وقد انهب المعزى فبرت يمينه
وما ضر سعدا ماله المتنهب

(٧)

التخريج :

المعاني الكبير ٤٧٩ واللسان (عصب) .

[من الطويل]

١ ـ رايتك هرّيت العمامة بعدما
اراك زمانا فاصعا لم تعصب

٢ ـ ليالي سعد في عكاظ يسوقها
له كل شرق من عكاظ ومغرب

---

١ ـ اللسان : حاسرا .

(٨)

التخريج :

معجم البلدان (المضيقة) ومراصد الاطلاع ١٢٨٢/٣ .

[من الطويل]

١ ـ فان تك نالتنا كلاب بغزة
فيومك منهم بالمضيقة ابرد

٢ ـ همو قتلوا يوم المضيقة مالكا
وشاط بايديهم لقيط ومعبد

(٩)

التخريج :

الاغاني ١٩٨/١٣ .

[مجزوء الكامل]

١ ـ ادوا الى روح بن حسان بن حارثة بن منذر
٢ ـ كوماء مدفأة كان ضروعها حمراء اجفر
٣ ـ تابى الى بصص تراح المحض باللبن الغضنفر

(١٠)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٦ ، الرابع في معجم ما استعجم ١٢٣٣ .

[من الطويل]

١ ـ تدارك حـزن بالقنـا آل عامـر
قفا حضن والـكر بالخيـل اعـمـر
٢ ـ فاني بـدا الجـار الخفـاجي وائـق
وقلبي من الجـار العبـادي اوجـر
٣ ـ اذا مـا عقيـلي اقـام بذمـة
شريكين فيهـا فالعبـادي اوجـر
٤ ـ لعمري لقد خـارت خفاجـة عامـرا
كما خـير بيت بالعـراق المشـقر
٥ ـ وانك لو تعطـي العبـادي مشقصا
لراشي كما راشـى على الطبـع ابخـر

(١١)

التخريج :

شرح المفصل ٢/٥١ والخزانة ٢/٥٣٥ الاول في كتاب سيبويه ١/١٥١ وتحصيل عين الذهـب ١/١٥١ وشرح المفصل ١/١٢١ والتبيان للطرسي ١/١١٤ وفي المؤتلف والمختـلف ٢٧٢ للمتنخـل الهذلي ؟

[من السريع]

١ ـ يازبرقـان اخـا بنـي خلـف
مـا انـت ويـب ابيـك والفخـر
٢ ـ هل انـت الا في بنـي خلـف
كالاسـكتين عـلاهمـا البظـر

---

١ ـ شرح المفصل : وبل بدل ويب .

(١٢)

التخريج :

اللسان (شرق)

[من السريع]

والزعفران عـلى ترائبهـا
شـرقا بـه اللبـات والنحـر

(١٣)

التخريج :

١ـ٤ في الخزانة ٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ١ـ٣ في شرح ادب الكاتب ٣١٣ ، الاول في اللسان (حجج) ، ١ـ٢ في اللسان ايضا (زبرق) ، الثاني في المعاني الكبير ٧٨٤ وكنز الحفاظ ٥٦٣ واصلاح المنطق ٤١١ وجمهرة الامثال ١/٤٢٧ والمستقصى ١٠/١١٠ وتفسير القرطبي ٢/١٨١ والمغرب في ترتيب المعرب ١/١٠٧ ، الثالث في فعلت وافعلت ١٧ والصحاح واللسان والتاج (قهر) والغريب المصنف ٣٤٢ وبلا عزو في ادب الكاتب ٣٤٤ واضداد ابن الانباري ٢٣٥، الرابع في كتاب سيبويه ٢/١٩١ وتحصيل عين الذهب ٢/١٩١ واللسان (أهل) والخزانه ٣/٤٢٧ ، وفي جمهرة اللغة بيت مركب من صدر الرابع وعجز الثاني ١/١٣١ و ٣/٤٣٤ وهو بلا عزو في الاشتقاق ٢٥٤ ، الثاني بلا عزو في الصاحبي ٨١ والبيان والتبيين ٣/٩٧ وعجزه بلا عزو في شرح المرزوقي ٨١١ .

[من الطويل]

١ ـ الم تعـلمي يـا ام عمـرة انني
تخاطـأني ريـب الزمـان لاكبـرا
٢ ـ واشهد مـن عـوف حـلولا كثـيرة
يحجون سـب الزبرقـان المزعفـرا
٣ ـ تمنى حصـين ان يـود جذاعـه
فامسى حصـين قـد اذل واقهـرا

***

٤ ـ وهم اهـلات حـول قيـس بـن عاصـم
اذا ادلجـوا بالليـل يدعـون كوثـرا

(١٤)

التخريج

[من الطويل]

اساس البلاغة واللسان (غبر) .

فانزلهم دار الضيـاع فاصبحـوا
على مقعـد مـن موطـن العـز اغبـرا

(١٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٢٧٢ .

[من الطويل]

قال يهجو بني عبشمس من بني تميم :

ابا شـرحي بـين اجبـال طيـيء
وبين الوحـاف السـود من سرو حمـيرا

(١٦)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٥ .

[من الطويل]

١ ـ ان قشـيرا مـن لقـاح ابـن حـازم
كراحضـة حيضـا وليـت بطاهـر
٢ ـ فلا يأكلنهـا البـاهلي وتقعـدوا
لـدى غـرض ارميـكم بالنواقـر
٣ ـ اغرك ان قالـوا لعـزة شـاعر
فنـاك اباه مـن خفـير وشـاعر

(١٧)

التخريج :

منتهى الطلب ق ٣٩ـ٤٠ ؛ الاول في معجم ما استعجم ٨٢٥ وفي ١٣٢٨ (بين مخفق ومطار) ، ٢ ، ٣ في الموازنة ٤٧٩/١ .

١٣ في معجم ما استعجم ٨٤١ ومعجم البلدان (روضة الاحفار) ، ٤١ في الرسالة الموضحة ١٤٨ ، ٤٢ـ٤٦ في الاغاني ١٩٧/١٣ .

[من الكامل]

١ ـ اعرفت من سلمى رسوم ديار
بالشط بين مخفق وصحار

٢ ـ وكأنما اثر النعاج بجوها
بمدافع الركنين ودع جواري

٣ ـ وسألتها عن اهلها فوجدتها
عمياء جافية عن الاخبار

٤ ـ وكأن عيني غرب ادهم داجن
متعود الاقبال والادبار

٥ ـ تئق يقمم زارع انهاره
بالمر يقمهن بين دبار

٦ ـ حتى اذا مال النهار وانزفت
عيني الدموع وقلت اي مزار

٧ ـ قربت حادرة المناكب حرة
خلقت مطية رحلة وسفار

٨ ـ اجدا مداخلة كأن فروجها
بلق الموارد من خلال عفار

٩ ـ ويلي بياض الارض من اخفافها
سمر الطباق غليظة الاصبار

١٠ـ وكأنما رفعت يدي نواحة
شمطاء قامت غير ذات خمار

١١ـ وكأنها لما غدت سروية
معودة باللحم ام جوار

١٢ـ وكأنما علقت ولية كورها
وقتودها بمصدر عيار

١٣ـ غرد تربع في ربيع ذي ندى
بين الصليب فعوة الاحفار

١٤ـ فرعى بصوته ثلاثة اشهر
وهراق ماء البقل في الاسار

١٥ـ حتى اذا اخذ المراغ نسيله
من مدع من خلقه وشوار

١٦ـ ورمى انابيش الشفا ارساغه
من كل ظاهرة وكل قرار

١٧ـ وتجنب القربان واختار العوى
يعدو بهن كفارس المضمار

١٨ـ ذكر العيون وعارضته سمحج
حملت له شهرين بعد نزار

١٩ـ يرضى بصحبتها اذا برزت له
واشذ عنها الف كل حمار

٢٠ـ فاقالها بقرارة فيها الصفا
ظمأى وطل كأنه باسار

٢١ـ وتفقدا ماء القلات فلم يجد
الا بقية آجن اصفار

٢٢ـ فادارها اصلا وكلف نفسه
تقريب صادقة النجاء نوار

٢٣ـ يغشى كريهتها على ما قد يرى
في نفسها من بغضة وفرار

٢٤ـ ترمي ذراعيه وبلدة نحره
بحصى يطير فضاضه وغبار

٢٥ـ وتفوته نشزا فيلحق معجلا
ربض اليدين كفائض الأيار

٢٦ـ يعلو فروع قطاتها من أنه
بملاحل كرحالة النجار

٢٧ـ فتذكرا عينا يطير بعوضها
زرقاء خالية من الحضار

٢٨ـ طرقا من المفدى طريقا صافيا
فيه الضفادع شائع الانهار

٢٩ـ والازرق العجلي في ناموسه
باري القداح وصانع الاوتار

٣٠ـ من عيشه القترات احسن صنعها
بحصا يد القصباء والجبار

٣١ـ فدنت له حتى اذا ما امكنت
ارساغه من معظم السيار

٣٢ـ واحس حسهما فير قبضة
صفراء راش نغيها بظهار

٣٣ـ فرمى فاخطاها ولهف امه
ولكل ما وقي المنية صاري

٣٤ـ فتوليا يتنازعان باطع
متقطع كملاءة الانبار

٣٥ـ يتعاوران الشوط حتى اصبحا
بالجزع بين مثقب ومطار

٣٦ـ نبتلك افضي الهم اذ وهمت به
نفسي ولت ناء عوار

٣٧ـ وقبيلة جنب اذا لاقيتهم
نظروا الي باوجه انكار

٣٨ـ حييت بعضهم لارجع ودهم
بخلائق معروفة وجوار

٣٩ـ والجار اومن سرحه ومحله
حتى يبين لنية المختار

---

١٢ ـ معجم ما استعجم : ... وبين ذي احفار

٤٠ـ فلئن رايت الشيب خوص لمتي
من طول ليل كائب ونهار

٤١ـ اني لترزاني النوائب في الغنى
واعف عند مشحة الاقتار

٤٢ـ فجزى الاله سراة قومي نصرة
وسقاهم بمشارب الابرار

٤٣ـ قوم اذا خافوا عثار اخيهم
لا يسلمون اخاهم لعثار

٤٤ـ امثال علقمة بن هوذة اذ سعى
يخشى علي متالف الامصار

٤٥ـ اثنوا علي فاحسنوا فترافدوا
لي بالمخاض البزل والابكار

٤٦ـ والشول يتبعها بنات لبونها
شرقا حناجرها من الجرجار

٤٧ـ حتى تأوى حول بيتي هجمة
ابكارها كنواعم الجبار

٤٨ـ وكأن خلفتها عطيفة شوحط
عطل براها من خزاعة باري

٤٩ـ وبغى بها ماء النطاف فلم يجد
ماء بتنهية ولا بغمار

التخريج :

١ـ٥ في الاغاني ١٩٤/١٣ ؛ ٥،٦ في فصل المقال ٣٥٢ ؛ ٦ في معجم ما استعجم ١٣ و ١٧ ؛ ١،٣ في اللسان (عضض) ٥ في جمهرة الامثال ٥٢٠/١ ومجمع الامثال ٣٩٢/١ وامثال العرب ٧٢ والمستقصي ١١٧/٢ .

قال يمدح بغيض بن عامر بن شماس :

[من الوافر]

١ ـ لعمر ابيك لا القى ابن عم
على الحدثان خيرا من بغيض

٢ ـ اقل ملامة واعز نصرا
اذا ما جئت بالامر المريض

٣ ـ كساني حلة وحبا بعنس
ابس بها اذا اضطربت غروضي

٤ ـ غداة جنى بني علي جرما
وكيف يداي بالحرب العضوض

٥ ـ فقد سد السبيل ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض

٦ ـ فان تمنع سهول الارض مني
فاني سالك سبل العروض

التخريج :

اللسان (نعر)

[من المتقارب]

اذا ما هم اصلحوا امرهم
نعرت كما ينعر الاخدع

التخريج :

١ـ٣ في الحيوان ١٧٤/٧ ، ١ـ٤ في شرح المفضليات ٣٧٠ ؛ الثاني في اللسان (دهرس) الرابع في النقائض ١٠٦٤ والمحبر ٣٢٨ والمعاني الكبير ٢١١ و ١٢١٤ والجمهرة ١٤٤/٢ والسمط ٣٦٧ ومعجم ما استعجم ١٣٥ وفصل المقال ١٣٢ ومجمع الامثال ١٨٠/٢ والمستقصي ١٩٣/٢

[من الطويل]

قال في تعظيم شأن الفيل :

١ ـ اتهزأ مني ام عمرة ان رات
نهارا وليلا بلياني فأسرعا

٢ ـ فان اك لا قيت الدهاريس منهما
فقد افنيا النعمان قبلي وتبعا

٣ ـ ولا يلبث الدهر المفرق بينه
على الفيل حتى يستدير فيصرعا

٤ ـ كما قال سعد اذ يقود به ابنه
كبرت فجنبني الارانب صعصعا

---

٢ ـ شرح المفضليات : .... لقمان قبلي . اللسان : فان ابل .... قبل

٣ ـ شرح المفضليات : ولا ينتهي الدهر الواصل بينه عن الفل ... ويصرعا

٤ ـ الجمهرة : واذ قال سعد لابنه اذ يقوده .

التخريج :

الابيات [١ ـ ١٠] في تاريخ الطبري ٦٢٥/١ والابيات [٣ ، ٤ ، ٥] في معجم ما استعجم /٥٦٤ والسادس /١٧٥ في معجم ما استعجم .

قال المخبل ، وهو ربيعة بن عوف السعدي :

[من الكامل]

١ ـ ياعمرو اني قد هويت جماعكم
ولكل من يهوى الجماع فراق

٢ ـ بل كم رايت الدهر زايل بينه
من لا يزايل بينه الاخلاق

٣ ـ طابت به الزبا وقد جعلت لها
دورا ومشربة لها انفاق

٤ ـ حملت لهـا عمرا ولا بخشـونة
من آل دومـة رسـلة معنـاق
٥ ـ حتى تفرعها بأبيض صـارم
عضب يلوح كأنـه مخـراق
٦ ـ وابو حذيفـة يوم ضاق بجمعـه
شعب الغبيط نحومة فأفـاق
٧ ـ وله معـد والعبـاد وطيـيء
ومن الجنود كتائب ورفـاق
٨ ـ يهب النجائب والنزائـع حولـه
جردا كأن متونهـا الاطـلاق
٩ ـ فاتت عليه سـاعة ما ان لـه
مما أنـاء ولا أفـاد عتـاق
١٠ـ فكأن ذلك يوم حـم قضـاؤه
رفد أميـل أنـاؤه مهـراق

(٢٢)

التخريج :

قال البكري في اللآلىء ٧١١ : « وقد رأيت في بعض حواشي الامهات أنهما للمخبل ولم يقعـا في ديوان شعره . وهما بلا عزو في أمالي القالي ٢/٧٧

[من الوافر]

١ ـ كسوناها من الريـط اليمـاني
مسوحا في بنائقهـا فضـول
٢ ـ وهدمنا صوامـع شـيدتها
لها حبب مخالطهـا نجيـل

(٢٣)

التخريج :

حماسة البحتري ١٢٥ .

[من الطويل]

وقد تزدري العين الفتى وهو عاقـل
ويجمل بعض القـوم وهو جهـول

(٢٤)

التخريج :

معجم البلدان (دارة الخرج) .

[من الطويل]

محبسة في دارة الخـرج لـم تـذق
بـلالا ولـم يسـمخ لهـا بنجيـل

(٢٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ٤٦١ ؛ الاول في اللسـان (حلب) .

قال يفخر بنصرتهم ابرهـة بن الصباح ملك اليمن وكانت خندف حاشـيته :

[من الكامل]

١ ـ ضربوا لابرهة الامـور محلهـا
حلبان فانطلقوا مـع الاقـوال
٢ ـ ومحرق والحارثـان كلاهمـا
شركاؤنا في الصهر والامـوال

---

١ ـ حلبان : مدينة باليمن . وفي اللسان : ضربوا

(٢٦)

التخريج :

الاغاني ١٣/١٩٣ ؛ الثالث في الصناعتين ١٩٥ و ٤٦٣ .

[من الكامل]

قال في الزبرقان بن بدر :

١ ـ انبئت ان الزبرقـان يبـني
سفها ويكره ذو الحرين خصالي
٢ ـ أفلا يفاخرني ليعلـم اينـا
أدنى لأكـرم سـؤدد وفعـال
٣ ـ وابوك بدر كان مشترط الخصى
وابي الجواد ربيعـة بن قتـال

---

٢ ـ الصناعتين : ... ينتهي الحمى ... بن قبال

(٢٧)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٠٧٠ .

[من السريع]

١ ـ ان اليمامة شـر سـاكنها
اهل القريـة من بني ذهـل
٢ ـ قوم أبـار اللـه سـادتهم
فثـريدهم كالقمـل الطحـل

(٢٨)

التخريج :

منتهى الطلب ق ٤٠ـ٤١ عدا الابيات ٤٢ـ٤٤ فهي في طبقات فحول الشعراء ٩٩ مع الابيات ٣١ (ثم الابيات ٤٢ ـ ٤٤) ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ الابيات ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ في الاغاني ١٣/١٩٢ ؛ الثاني في معجم ما استعجم ٢٧٧ والثامن فيه ايضا ١٧٦ ؛ ١٦ في معجم ما استعجم ٤٤٥ ؛ ١٩ في اساس البلاغة (حلق) ؛ ٢٦ في اللسان واساس البلاغة (فتك) ؛ ٣٥ في المعاني الكبير ١٢١٧ وجمهرة اللغة ٢/٤١٩ وامالي القالي ١/١٦٠ والمعجم في بقيـة

الاشياء ٨٣ والسمط ١٨٤ ؛ ٣٧ في الصناعتين ٤٠٠ ؛ ٣٩ ، ٤٠ في معجم ما استعجم ٧٧٩ ؛ ٣٩، ١٤ في اللسان (عين) . ٣٩ في التنبيهات ٣٠٦ وكنايات الجرجاني ٨٤ ؛ ٣٩ ، ١٤ ، ٤٠ في شرح ديوان الحماسة ٤/٨٥ ؛ ١٤ في المخصص ٤/١٢ والبارع ٩٤ ؛ الاول في معجم البلدان (روضة بطن عنان) ؛ الثالث فيه ايضا (روضة عرينات) .

[من الطويل]

١ ــ عفا العرض بعدي من سليمى فحائله
فبطن عنان ريبه فاناكله

٢ ــ فروض القطا بعد التساكن حقبة
فبلو عفت باحاته فمسايله

٣ ــ فميث عرينات بها كل منزل
كوشم العذارى ما يكلم سائله

٤ ــ تمشى بها عوذ النعاج كأنها
فريق يوافي الحج حانت منازله

٥ ــ ذكرت بها سلمى وكتمان حاجة
لنفسي وما لا يعلم الناس داخله

٦ ــ يظل يؤتيني صحابي كأنني
صريع مدام باكرته نواطله

٧ ــ وما كان محقوقا فؤادك بالصبى
ولا طرب في إثر من تواصله

٨ ــ وما ذكره سلمى وقد حال دونها
مصارع حجر دوره ومجادله

٩ ــ وان لم يورعني الشباب ولم يلج
برأسي شيب انكرته غوائله

١٠ــ وفيت فلم اعذر ولم يلق غبطة
مساجل بؤسي قمت يوما اساجله

١١ــ وقد رابني من بعض قومي منطق
له جلب تروى علي بواطله

١٢ــ ومن يبر عزا في قريع فانه
تراث ابيها مجده وفواضله

١٣ــ نقلنا له ائمانه من بيوتنا
وحلت الينا يوم حلت رواحله

١٤ــ وكائن لنا من ارث مجد وسؤدد
موارده معلومة ومناهله

١٥ــ ومنا الذي رد المغيرة بعدما
بدا جامل كاللوب تبدو شواكله

١٦ــ اتاح لها ما بين اسفل ذي حسا
فحزماللوى وادي‌الرسيس‌فعاقله

١٧ــ هزبر هريت الشدي رئبال غابة
إذا سار عزته يداه وكاهله

١٨ــ شتيم المحيا لا يفارق قرنه
ولكنه بالصحصحان ينازله

١٩ــ واعطي منا الحلق ابيض ماجد
نديم ملوك ما تغب نوافله

٢٠ــ وجاعل برد العصب فوق جبينه
يقي حاجبيه ما تثير قنابله

٢١ــ وليلة نجوى يعتري العي اهلها
كفينا وقاضي الامر منا وفاصله

٢٢ــ ويوم الرحى شددنا وجيش مخرم
ضربناه حتى اتكأته شمائله

٢٣ــ ويوم ابي يكوم والناس حضر
على جلبان إذ تقضى محاصله

٢٤ــ فتحنا له باب الحصير وربئه
عزيز تمشى بالحراب اراجله

٢٥ــ عليه معد حولنا بين حاسد
وذي حنق تغلي علينا مراجله

٢٦ــ وإذ فتك النعمان بالناس محرما
فمليء من عوف بن‌كعب سلاسله

٢٧ــ فككنا حديد الغل عنهم فسرحوا
جميعا واحظى‌الناس بالخير فاعله

٢٨ــ وقلنا له لاتنس صهرك عندنا
ولا تنس من اخلاقنا ما نجامله

٢٩ــ فما عيرتنا بعد من سوء جرعة
ولا شيمة ما بوأ الخلق حابله

٣٠ــ فتلك مساعينا وبدر مخلف
على كتفيه ربقه وحبائله

٣١ــ لعمرك ان الزبرقان لدائم
على الناس يغدو نوكه ومجاعله

٣٢ــ شرى محمرا يوما بذود فخاله
نماه الى اعلى اليفاع اوائله

٣٣ــ راى مجد اقوام صرى في حياضهم
وهدم حوض الزبرقان غوائله

٣٤ــ اتيت امرا احمى على الناس عرضه
فمازلت حتى انت منقع تناضله

٣٥ــ فاقع كما اقعى ابوك على استه
راى انه ريما فوقه لا يعادله

٣٦ــ فقبلك بدر عاش حتى رايته
يدب ومولاه عن المجد شاغله

٣٧ــ وينفس مما ورثتني اوائلي
ويرغب عما اورثته اوائله

٣٨ــ فان كنت لم تصبح كحظك راضيا
فدع عنك حظي انني عنك شاغله

---

٢ ــ معجم ما استعجم : ناحاته
١٦ ــ معجم ما استعجم : اباح لها ... فوادي اللوى بطن ...

٢١ ــ ابن سلام : ... لدائب على الناس يمدو

٣٩ـ وانكحت هزّالا خليـــدة بعدمـــا
زعمت براس العين انك قـــاتله
٤٠ـ يلاعبها تحت الخبـــاء وجـــارُكم
بذي شبرمان لم تزيل مفاصله
٤١ـ وانكحته رهـــوى كأن عجانهـــا
مَشَقّ إهابٍ اوسع السلخ ناجله

***

٤٢ـ ولما رايت العـــزّ في دار اهـــله
تمنيت بعد الشـــيب انك ناقـله
٤٣ـ ولما نرَ الاخفاف تمشـــي على الذرى
ولما يكن اعلى العضـاه أسـافله
٤٤ـ ولما يزل عن راس صهـوة عصمهـــا
ولما يدع ورد العراق منـــاهله

---

٤١ ـ اللسان والبارع : وانكحتم رهوا .

(٢٩)

التخريج :

الابيات [١ ، ٢ ، ٣] في ديوان المعاني ٦٣/٢ والاول في اساس البلاغة (عرى) .

[من الطويل]

١ ـ وساقطة كـــور الخمـــار حيـــة
على ظهر عري زل عنهـا جلالها
٢ ـ تشـــد يديها بالـــــنام وقـــد رات
مسومة يأوي اليهـا رعالهـــا
٣ ـ نزلنا فـــاقينا الكمـــاة دماءُهـــا
سجال المنايا حيث تسقى سجالها

(٣٠)

التخريج :

التحصيف والتحريف ٢٣٨ .

[من الطويل]

مددت برحم عنـــد حنظل ابتغي
بها الود والقربى فضل ضلالهـا

(٣١)

التخريج :

الجمهرة ٦٧/٢ واللسان (جدل) وبلا عزو في شجر الدر ٦٧ وعجز البيت بلا عـــزو في مجالس ثعلب ٤٨٣ .

[من الطويل]

وسارت الى يبرين خمـــا فاصبحت
تخر على ايدي الســـقاة جدالهـــا

(٣٢)

التخريج :

المفضليات ١١٣ ، شرح المفضليـــات ٢٠٧ ، منتهى الطلب ق ٣٤ ــ ٣٥ ، شرح اختيارات المفضل ٥٣١/١ ؛ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في معجم البلدان (الاغدرة) .

الابيات ١ـ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في رسالة الغفران ٢٢٤ ــ ٢٢٥ ؛ ٢ ، ٣ في اللسان (سجر) والثاني في الفاضل ٨٢ والتصحيف والتحريف ١٣٦ والمصون ١٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٦٩ وشرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ والخصـــائص ٢٨٧/٣ والمزهر ٣٧١/٢ ؛ ٣ في الغريب المصنف ٦٦٧ ؛ ٤ ، ٥ في امـــالي المرتضـــى ٣١/٢ ؛ ٨٨ ؛ ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الجمان ٢٤٣ ؛ ١٢ في الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣٢ واساس البلاغة (جهم) واللسان (ظما وخلج) ؛ ١٥ في اللسان (لخم) ؛ ١٧ في شرح القصائد السبع الطوال ٧٢ واللســـان (ترك) ؛ ١٩ في معجم ما استعجم ٦٤٧ و ٦٩٥ ؛ ٢٠ في المحاضرات ٣٠١/٣ ؛ ٢١ في المعاني الكبير ٨٦٩ ؛ ٢٣ في اللسان (نقر) ؛ ٢٩ في الفاخر ١٢٤ ؛ عجز ٣٠ في اللســـان (عقم) ؛ ٣٥ ــ ٣٩ في حماســـة البحتري ٩٨ ؛ ٣٨ في الفصول والغايـــات ٢٤٧ واللسان (شكر) مع البيت ٣٩ ؛ ٣٥ ــ ٤٠ فـــي تذكرة ابن حمدون ١٩ .

[من السريع]

١ ـ ذَكر الرَّبـاب وذكرُهـــا سُـــقمْ
فصبا وليس لمـن صبـــا حِلمْ
٢ ـ وإذا الـمّ خيالهـــا طرِقَـــتْ
عيني فمـــاءُ شـؤونها سَجِمْ
٣ ـ كاللؤلؤ المـــــجور أغفِـــلَ في
سِـــلكِ النظامِ فخانَهُ النظمْ
٤ ـ وارى لهـــا داراً باغـــــدرة الـــ
ـسُـيدان لم يدرس لهـا رسـم
٥ ـ الا رمـــــاداً هامـــداً دفعـــت
عنه الرياح خوالـــدُ سُـحمْ
٦ ـ وبقية النؤي الـــذي رفعـــــت
أعضادهُ نشـــوى لـه جـــذم
٧ ـ فكأن مـــا ابقـــى البـــوارحُ والـــ
ـأمطار من عرصاتهـــا الوشـــم
٨ ـ تقرو بها البقـــر المـــــارب واخـ
ـتلطـت بهـــــا الآرامُ والأدم
٩ ـ وكأن اطـــــلاء الجـــــآذر والـ
ـغزلان حـول رســومها البَهمْ

١٠ـ ولقد تحل بها الرباب لها
سَلَف يفل عدوها فخم
١١ـ بردية سبق النعيم بها
اقرانها وغلا بها عظم
١٢ـ وتريك وجها كالصحيفة لا
ظمآن مختلج ولا جهم
١٣ـ كعقيلة الدر استضاء بها
محراب عرش عزيزها العجم
١٤ـ اغلى بها ثمنا وجاء بها
شختُ العظام كأنه سهم
١٥ـ بلبانه زيت واخرجها
من ذي غوارب وسطه اللخم
١٦ـ او بيضة الدعص التي وضعت
في الارض ليس لمسها حجم
١٧ـ سبقت قرائنها وادفأها
قرد الجناح كأنه هِدمُ
١٨ـ ويضمها دون الجناح بدفّه
وتحفهنّ قوادم قتم
١٩ـ لم تعتذر منها مدافع ذي
ضال ولا عقب ولا الزخم
٢٠ـ وتضل مدراها المواشط في
جعدٍ اغم كأنه كرم
٢١ـ هلا تسلي حاجة علقت
علق القرينة حبلها جذم
٢٢ـ ومعبد قلق المجاز كبا
ريّ الصناع إكامه درم
٢٣ـ للقاريات من القطا نقرٌ
في حافتيه كأنها الرقم
٢٤ـ عارضته مَلثُ الظلام بمذ
عان العشيّ كأنها قرم
٢٥ـ تذر الحصى فلقاً اذا عصفت
وجرى بحد سرابها الاكم
٢٦ـ قلقت إذا انحدر الطريق لها
قلق المحالة ضمها الدعم
٢٧ـ لحقت لها عجزٌ مؤيدةٌ
عقد الفقار وكاهل ضخم
٢٨ـ وقوائمٌ عوجٌ كإغمدة الـ
بُنيان عوليٌ فوقها اللحم
٢٩ـ واذا رفعت السوط افزعها
تحت الضلوع مروع شهم
٣٠ـ وتد حاذيها بذي خصل
عقمت فناعم نبته العقم
٣١ـ ولها مناسمٌ كالمواقع لا
معرٌ اشاعرها ولا درم
٣٢ـ وتقيل في ظل الخباء كما
يخشى كِناسَ الغالة الرئم
٣٣ـ كتريكة السيل التي تركت
بشفا المسيل ودونها الرضم
٣٤ـ بليتها حتى اؤديها
رِمّ العظام ويذهب اللحم
٣٥ـ وتقول عاذلتي وليس لها
بغدٍ ولا ما بعده علم
٣٦ـ ان الشراء هو الخلود وإ
نّ المرء يكرب يومه العدمُ
٣٧ـ إني وجَدّكِ ما تخلدني
مائةٌ يطير عفاؤها ادم
٣٨ـ ولئن بنيتِ لي المشقر في
هضبٍ تقصر دونه العصم
٣٩ـ لتنقبن عني المنية إ
نّ الله ليس كحكمه حكم
٤٠ـ إني وجدت الامر ارشدهُ
تقوى الالهِ وشرهُ الاثم

(٣٣)

التخريج :

١ـ٤ في امالي القالي ٢/٢٣٣ ؛ ٥ في حماسة البحتري ٢٣٦ والموازنة ١/١١٩ ؛ الاول في البيان والتبيين ٤/٧٦ والسمط ٨٥٧ ؛ السادس في اللسان (غيث) .

[من الطويل]

١ ـ اذا انت عاديت الرجال فلاقهم
وعِرضكَ عن غِبّ الامور سليمُ
٢ ـ وإن مقادير الحمام الى الفتى
لواقة ما لا يخاف هموم
٣ ـ وقد يسبق الجهل النهى ثم انها
تريعُ لاصحاب العقول حلوم

٤ ـ وقد تزدري النفس الفتى وهو عاقل
ويؤفن بعد القوم وهو حزيم

٥ ـ ولا يعدم الغاوي على الغي لائما
وإن هو لم يشفق عليه يلوم

٦ ـ لها لجب حول الحياض كأنه
تجاوب أغياث لبن هزيم

(٣٤)

التخريج :

اللسان (ظلم) .

[من الطويل]

تعامس حتى يحسب الناس أنها
اذا ما استحقت بالسيوف ظلوم

(٣٥)

التخريج :

اخبا رابي تمام ٤٧ .

[من الوافر]

١ ـ إذا ذكروا الحطيئة لم يعدوا
حديثاً عند ذاك ولا قديما

٢ ـ وما كان الحطيئة غيرَ كلبٍ
رماهُ اللهُ أن تبَح النجوما

(٣٦)

التخريج :

حماسة البحتري ١٥٦ .

[من الطويل]

١ ـ وقالوا أخانا لا تضعضع لظالم
عزيزٍ ولا ذا حق قومك تظلم

٢ ـ راوا انني لا حقهم انا ظالم
ولا ناصري ان جاوز الحق مسلمي

(٣٧)

التخريج :

حماسة البحتري ١٥٦ والثاني في اضداد الاصمعي ٥٣ واضداد ابن الانباري ١٩١ واضداد قطرب ٢٦٨ ومجموعة المعاني / ٧٨ .

[من الطويل]

١ ـ وانا اناس تعرف الخيل زجرنا
اذا مطرت سحب الصوارم بالدم

٢ ـ وانا لنعطي النصف من لو نضيمه
اقرّ ونابى نخوة المتظلم

---

٢ ـ الاصمعي : نعطي الحق . اللسان : نقر

(٣٨)

التخريج :

الحيوان ٣/٤٩٠ واللسان (ضلل) .

[من الطويل]

اضلت بنو قيس بن سعد عميدها
وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

(٣٩)

التخريج :

المعاني الكبير ٤٧٥ والتصحيف والتحريف ٣٣٧ والمقاييس ٦/١٥٧ وهو في اللسان (حلم ووده وقيه ونقه ويقه) .

[من الطويل]

وردوا صدور الخيل حتى تنهنهت
الى ذي النهى واستيقهوا للمحلم

اللسان : عدة روايات هي : حتى تنهنهوا واستيقهوا
وفي رواية اخرى : واستنقهت واستيدهوا واستبقهت .

(٤٠)

التخريج :

معجم ما استعجم ٢٧٢ .

[من الطويل]

غشيت ليلى دمنةً لم تكلم
ببلبول فالاجراع اجراع توءم

(٤١)

التخريج :

اللسان (عدن) .

[من الطويل]

خوامس تنشق العصا عن رؤوسها
كما صدع الصخر الثقال المعدن

(٤٢)

التخريج :

اللسان (خبن) .

[من الطويل]

وكان لها من حوض سيحان فرصة
اراغ لها نجم من القيظ خابن

(٤٣)

التخريج :

معجم ما استعجم ١١٠٤ .

[من الطويل]

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا
بذي الرمث او وادي قوي ظعائن

(٤٤)

التخريج :

معجم ما استعجم ٩٢٠ .

[من الطويل]

ارى ابلي حلت دبا بعدما يرى
لها وطنا جنبا عتود فزابن

(٤٥)

التخريج :

معجم ما استعجم ١٤٦ ومراصد الاطلاع ١١٣٦/٣ .

[من الطويل]

تحملن من ذات الازاء كما انبرى
ببز التجار من اوال سفائن

(٤٦)

التخريج :

التصحيف والتحريف ٢٧٠ .

[من الطويل]

وكنا كريمي معشر جمّ بيننا
تصاف فضناه بحسن صيان

(٤٧)

التخريج :

اللسان (قطم).

[من الطويل]

ولما رات قطمان من عن شمالها
رات بعض ما تهوى وقرت عيونها

(٤٨)

التخريج :

الجمهرة ٤٣٣/٣ والحور العين ١٢٧ واللسان (افنّ وحين) وبلا عزو في الفاخر ١٣٧ والمعجم في بقية الاشياء ٨٠ والغريب المصنف ٣٧٠ .

[من الطويل]

اذا افنت اروى عيالك افنها
وان حينت اربى على الوطب حينها

المعجم : فان .

(٤٩)

التخريج :

اللسان (حقن) .

[من الطويل]

وفي ابل ستين حسب ظعينة
يروح عليها مخضها وحقينها

(١)

التخريج :

خزانة الأدب ١/٥٢٧ والابيات ٧ ؛ ٩ ؛ ٦ مع آخر لرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة ١١٤٨ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٤٩ والسابع مع آخر للمعلوط السعدي في عيون الاخبار ٢/١٨٩ .

١ ـ الا يالقومي للرسوم تبيد
وعبدك ممن حبلبن جديد

٢ ـ وللدار بعد الحي يبكيك رسمها
وما الدار الا دمنة وصعيد

٣ ـ لقد زاد نفسي بابن ورد كرامة
عليّ رجالٌ في الرجال عبيد

٤ ـ يسوقون اموالا وما سعدوا بها
وهم عند مثناة القيام قعود

٥ ـ ولا سود المال اللئيم ولا دنا
لذاك ولكن الكريم يسود

٦ ـ وكائن رأينا من غني مذمم
وصعلوك قوم مات وهو حميد

٧ ـ وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن احاظ قسمت وجدود

٨ ـ وما يكسب المال الفتى بجلاده
لديه ولكن خائب وسعيد

٩ ـ اذا المرء اعيته المروءة ناشئا
فمطلبها كهلا عليه شديد

(٢)

التخريج :

اللسان (سدف) وهو لنا شرة بن مالك يرد على المخبل في مادة (خصف) .

اذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا
تركناه واخترنا السديف المرهدا

(٣)

التخريج :

عيون الاخبار ٢/١٩٢ وبلاعزو في نور القبس ٢١٦ وهو لمهلهل في شرح ديوان الحماسة ٢/١٥٢ .

يبكى علينا ولا نبكي على احد
إنا لأغلظ اكبادا من الابل

(٤)

التخريج :

نقد الشعر ٢٠٥ وهو للفرزدق في بديع ابن المعتز ٣٥ .

ليغمز عزاً قدعا عظم راسه
قراسية كالفحل يصرف بازله

(٥)

التخريج :

الاصابة ٣/٤٦٤ . وهما لابن الدمينة في ديوانه ٣١ وانظر تخريجهما في ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ من ديوان ابن الدمينة .

١ ـ من الناس انسانان دَيْني عليهما
مليّان لو شاءا لقرقساني

٢ ـ خليلي امّا امّ عمرو فمنهما
وامّا عن الاخرى فلا تسلاني

المصـــادر

اخبار ابي تمام ـ للصولي ، تحقيق عساكر وعزام والهندي ، مصر ١٩٣٧ .

ادب الكاتب ـ لابن قتيبة ، نشر محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٦٣ .

اساس البلاغة ـ للزمخشري ، مطبعة دارالكتب‌المصرية ١٣٤١هـ.

اسرار العربية ـ لابي البركات الانباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .

الاشتقاق ـ لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨ .

الاصابة ـ لابن حجر ، القاهرة ١٣٢٨ هـ .

اصلاح المنطق ـ لابن السكيت ، تحقيق شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر .

الاصول ـ لابن السراج ، تحقيق عبدالحسين الفتلي .

الاضداد ـ للاصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد) .

الاضداد ـ لابي بكر بن الانباري ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، الكويت .

الاضداد ـ لقطرب (طبع في مجلة اسلاميكا المجلد الخامس سنة ١٩٣١) .

الاغاني ـ لابي الفرج الاصبهاني ، طبع دار الكتب المصرية .

امالي ابن الشجري ـ طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .

امالي القالي ـ طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

امالي المرتضى ـ تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٤ .

الانتصار ـ لابن ولاد ، مصورة بحوزة الدكتور مهدي المخزومي .

الانصاف ـ لابي البركات الانباري ، نشر محمد محيي الدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٦١ .

ايضاح شواهد الايضاح ـ للقيسي ، مخطوطة الاسكوريال رقم ٥٤ (انظر الايضاح العضدي) .

الايضاح العضدي ـ لابي علي الفارسي ، تحقيق حسن شاذلي فرهود ، مصر ١٩٦٩ .

البارع ـ لابي علي القالي ، تحقيق هاشم الطعان .

البديع ـ لابن المعتز ، طبع الحلبي بمصر ١٩٤٥ .

البديع في نقد الشعر ـ لاسامة بن منقذ ، تحقيق بدوي وعبد المجيد ، مصر ١٩٦٠ .

البيان والتبيين ـ للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .

التاج ـ للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ .

تاريخ الطبري ـ للطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .

التبيان ـ للطوسي ـ طبعة النجف .

التبيان في شرح الديوان ـ المنسوب للعكبري ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٦ .

تحصيل عين الذهب ـ للاعلم الشنتمري ، على هامش الكتاب لسيبويه .

تذكرة ابن حمدون ـ لابن حمدون ، مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .

التصحيف والتحريف ـ لابي احمدالعسكري ، تحقيق‌عبدالعزيز احمد ، الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

تفسير القرطبي ـ للقرطبي ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧ .

التنبيه على حدوث التصحيف ـ لحمزة الاصفهاني ، تحقيق محمد اسعد طلس ، مطبوعات مجمع دمشق .

التنبيهات على اغاليط الرواة ـ لعلي بن‌حمزة ، تحقيق اليمني، دار المعارف بمصر .

تهذيب اللغة ـ للازهري ، نشر الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

ثلاثة كتب في الاضداد ـ تحقيق هفنر ، بيروت ١٩١٢ .

الجمان في تشبيهات القرآن ـ لابن ناقيا ، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد ١٩٦٨ .

الجمل ـ للزجاجي ، تحقيق ابن ابي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

الجمهرة ـ لابن دريد : تحقيق كرنكو ، حيدر آباد الركن ، ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ .

جمهرة الامثال ـ لابن هلال العسكري ، تحقيق ابو الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

حاشية الصبان ـ طبع البابي الحلبي بمصر .

حماسة البحتري ـ للبحتري ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .

الحيوان ـ للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون الحلبي ١٩٣٨.

خزانة الادب ـ للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .

الخصائص ـ لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب بمصر ١٩٥٢ .

ديوان ابن الدمينة ـ تحقيق احمد راتب النفاخ ، مصر ١٣٧٩ .

ديوان طرفة ـ بشرح الشنتمري ، باريس ١٩٠١ .

ديوان الفرزدق ـ تحقيق الصاوي ، مصر ١٩٣٦ .

ديوان المعاني ـ لابن هلال العسكري ، طبع القدسي ١٣٥٢ هـ .

رسالة الحور العين ـ لنشوان الحميري ، تحقيق كمال مصطفى، مصر ١٩٤٨ .

رسالة الغفران ـ تحقيق بنت الشاطىء ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

سمط اللآلي ـ للبكري ، تحقيق اليمني ، دار الكتب المصرية .

شجر الدر ـ لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد عبدالجواد الاصمعي ، دار المعارف بمصر .

شرح اختيارات المفضل ـ للتبريزي ، تحقيق قباوة ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

شرح ادب الكاتب ـ للجواليقي ،نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ .

شرح ديوان الحماسة (ت) ـ للتبريزي ، نشر محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة حجازي بالقاهرة .

شرح ديوان الحماسة (م) ـ للمرزوقي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

شرح القصائد السبع الطوال ـ لأبي بكر بن الانباري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر .

شرح المفصل ـ لابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

شرح المفضليات ـ لابي محمد القاسم الانباري ، تحقيق لايل ، بيروت ١٩٢٠ .
شروح سقط الزند ـ للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي ، طبعة دار الكتب المصرية .
الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .
الصاحبي ـ لابن فارس ، تحقيق مصطفى الشويمي ، بيروت ١٩٦٣ .
الصبح المنبي ـ تحقيق جابر ، لندن ١٩٢٨ .
الصحاح ـ للجوهري ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
الصناعتين ـ لابن هلال العسكري ، تحقيق البجاوي وابو الفضل ، القاهرة ١٩٥٢ .
طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
عيون الاخبار ـ لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
الغريب المصنف ـ لابي عبيد القاسم بن سلام مخطوطة التحف .
الفاخر ـ للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .
الفاضل ـ للمبرد ، تحقيق الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٦.
فصل المقال ـ للبكري ، تحقيق عباس وعابدين ، بيروت ١٩٧١.
الفصول والغايات ـ للمعري ، مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٣٨ .
فعلت وافعلت ـ للزجاج (ضمن كتاب فصيح ثعلب نشر خفاجي، مصر ١٩٤٩)
الكتاب ـ لسيبويه ، بولاق ١٢١٦ ـ ١٢١٧ .
الكنايات ـ للجرجاني ، نشر محمد بدر الدين النعساني ، القاهرة ١٩٠٨ .
كنز الحفاظ ـ للتبريزي ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٨٩٥ .
الكنز اللغوي ـ تحقيق هفنر ، بيروت ١٩٠٢ .
لسان العرب ـ لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
المؤتلف والمختلف ـ للآمدي ، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الحلبي بمصر ١٩٦١ .
مجالس ثعلب ـ لثعلب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دارالمعارف بمصر .
مجمع الامثال ـ للميداني ، نشر محمد محيالدين عبدالحميد ، السعادة بمصر ١٩٥٩ .
مجموعة المعاني ـ لمجهول ، الجوائب ١٢٠١ هـ .
محاضرات الادباء ـ للراغب الاصفهاني ، بيروت .
المحبر ـ لابن حبيب ، حيدر آباد الركن ١٩٤٢ .
المختار من شعر بشار ـ للتجيبي ، تحقيق محمد بدرالدين ، مطبعة الاعتماد بمصر
المخصص ـ لابن سيدة ، بولاق ١٣١٨ .
مراصد الاطلاع ـ لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي ، تحقيق البجاوي ، مصر ١٩٥٤ .
المزهر ـ للسيوطي ، تحقيق جاد المولى وابو الفضل والبجاوي، مصر ١٩٥٨ .
المستقصي ـ للزمخشري ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .
المصون ـ لابي احمد العسكري ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
المعاني الكبير ـ لابن قتيبة ، حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ، نشر وستنفلد ، ليبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ .
المعجم في بقية الاشياء ـ لابي هلال العسكري ، تحقيق الابياري وشلبي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .
معجم ما استعجم ـ للبكري ، تحقيق السقا ، مصر ١٩٤٥ .
المغرب في ترتيب المعرب ـ للمطرزي ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٨هـ
المفضليات ـ للمفضل الضبي ، تحقيق شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر .
المقاصد النحوية ـ للعيني ، على هامش خزانة الادب .
مقاييس اللغة ـ لابن فارس ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٧١ .
المقتضب ـ للمبرد ، تحقيق عبدالخالق عضيمة ، منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .
منتهى الطلب ـ لابن ميمون ، مصورة بحوزة الدكتور نوري القيسي .
الموازنة ـ للآمدي ، تحقيق احمد صقر ، دار المعارف بمصر .
النقائض ـ لابي عبيدة ، نشر بيفن ، ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ .
نقد الشعر ـ لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، ١٩٦٣
نوادر المخطوطات ـ تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ـ ١٩٥٤ .
نور القبس ـ لليغموري ، تحقيق زلهايم ، بيروت ١٩٦٤ .
الواضح في مشكلات شعر المتنبي ـ لابي القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الاصفهاني ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، تونس ١٩٦٨ .